الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة
اركبني فلطالما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدايدها
وروى داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العمل الصالح
ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراش فيفرش له
ثم قرء ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ومن احضر في قلبه
الاخرة واهوالها ومناظرها الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق
بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات و
جمع همه وصرف الى الله قلبه وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة
قلوب الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها
صدره وينطق بها لسانه وينفتح له من الطاف الله ما يزين
بالله انسا ومن الناس وحشة واحتقارا للدنيا واعظاما
للاخرة وسقط محل الخلق من قلبه وانجلى عنه داعية الدنيا
واثر الوحدة واحب الخلوة وهطلت عليه سحايب الرحمة و
نطق لسانه بطرايف الحكمة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله
من اخلص لله اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وروى عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلم ما من مؤمن تلوة قط وقد جعل
الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم ينبو

وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خالط الناس تخبرهم ومتى
تخبرهم تقلهم وعن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم الوحشة من الناس على قدر
الفطنة بهم وروى كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان
اردت لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا مخزونا
مستوحشا كالطير الوحداني الذي يطير في ارض المقفرة ويأكل من رؤوس
الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير انيسا ايسا
واستيحاشا من الناس وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة
المختار والدة الائمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها
من اصعد الى الله خالص عبادته اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته
وعن الباقر عليه السلم لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع
عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه وعن
الصادق عليه السلم ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في
قلبه مع الله عز وجل غيره وقال عليه السلم لهشام بن الحكم يا هشام الصبر
على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة
وصاحبه في الوحدة وغناه في القلة ومعزه عن غير عشيرة يا هشام
قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل مع الجهل مردود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)